

تأملات في سورة الروم (الشيخ: عبد الرحمن بن ناصر البراك - صلاة القيام ليلة 22 رمضان 5341 هـ.

عبد الرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله هذه السورة اعني سورة الروم. سورة الروم الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من باب غلبهم سيغلبون كان الفرس المشركون المجوس - [00:00:00](#)

عباد النار بينهم وبين النصارى يعني عداوها النصارى الروم ينتمون الى دين النصارى ينتمون الى الانبياء ولكن لا نعني النصارى الان الحاليون النصارى الان انحرفوا وبعد ان عن هداية الانبياء - [00:00:30](#)

لكن الاصل ان نقوم ينتمون احسن هم خير وهم على وهم على ضلالهم خير من المجوس لان المجوس عباد النار ما يؤمنون به بالانبياء اما النصارى يؤمنون بجنس الانبياء ولكنهم - [00:01:21](#)

الكفرة منهم الذين كفروا غلوا غلوا في المسيح حتى قالوا انه ابن الله وقالوا ان الله ثالث ثلاثة مكانوا كفارا لكن معها مع كفرها هم خير من المجوس عباد النار - [00:01:47](#)

ومن كان بين الفرس المجوس وبين النصارى حروب فاذا غلب المجوس النصارى فرح المشركون. المشركون يبرعون لان المجوس مشركون واذا غلب الروم المجوس فرح المسلمون المؤمنون ففي حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:07](#)

غلبت الروم غلبهم المشركون. ففرح المشركون. غلبهم المجوس. ففرح المشركون يعني قريش ومن تبعهم من قبائل العرب المشركين فاخبر الله ان الروم سيغلبون غلبت الروم غلبت يعني غلبهم المشركون المجوس. غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. سيغلب - [00:02:56](#)

ستكون لهم ستكون لهم الدائرة ولكن ذلك في مدة في بضع سنين فابو بكر رضي الله عنه الصديق يؤمن بالله واول السابقين الى الايمان. فهو يؤمن بان الروح سيغلبون والمشركون لولاة لن يكون لهم غلبة - [00:03:32](#)

فراهنهم على ذلك على ان على ان الاربوم سيغلبون وفعلا تحقق تحقق وعد الله وانتصر ابو بكر على قريش المكذبين قال الله وهم يعني الروم وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين - [00:04:14](#)

والامر لله. اولا واخر غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. لله الامر من قبل ومن بعد. ويومئذ يعني يوم ينتصر الروم على المشركين يفرح المؤمنون. يفرح المؤمنون بنصر الله - [00:04:57](#)

فاذا كان هناك يعني طائفتان وان كان كل منهما على ضلال لكن احدهما خير من الاخرى فالمؤمنون يفرحون بانتصار الطائفة التي هي اقرب الى الحق. الطائفة التي اقرب الى الحق - [00:05:23](#)

يفرح المؤمن بانتصارها على الطرف الاخر المبطل مثل ما كان في وقت قريب بين الشيوعية والدول النصرانية. المؤمنون يفرحون بانتصار الدول النصرانية على الدول الشيوعية. لان الدول الشيوعية من جنس المجوس - [00:05:48](#)

هذا يعني مما يبين معنى هذه الاية غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في بضع سنين في مدة يعني البيض هو من الثلاثة الى ما دون العشرة الى التسعة - [00:06:25](#)

في قبل سنين لله الامر من قبل ومن بعد ينصر من يشاء ويومئذ يفرح المؤمنون باصل الله ينصر من يشاء. وهو العزيز الرحيم ومما تضمنته هذه السورة سورة الروم تضمنت - [00:06:55](#)

التوجيه من الله الى تدبر آياته والله تعالى في مواضع كثيرة يذكر العباد بآياته وينبئهم الى التفكير فيها وجاء في هذه السورة عرض
لجملة من الايات بعد كل نوع يقول الله ان في ذلك لآيات ان في ذلك لآيات - [00:07:45](#)

ان في ذلك لآيات ان في ذلك الايات لقوم يتفكرون ان في ذلك الايات للعالمين لقوم يسمعون لقوم يعقلون فاول ذلك يقول الله
تعالى ومن آياته ان خلقكم من تراب - [00:08:14](#)

اية عظيمة تتصل بخلقنا نحن بني ادم مبدأ خلقنا تراب يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ان مثلاً عيسى
عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. من طين - [00:08:48](#)

وهذه اية اية تذكر سبحانه الله حال الانسان المكون خلخته وتصويره وقواه الظاهرة والباطنة والمعنوية والحس ادم عليه السلام ابونا
البشر هذا اول انسان يا ايها الناس انا خلقناك. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. النفس الواحدة هي ادم -
[00:09:10](#)

ادم خلق من تراب. ولهذا يقول الرسول عليه الصلاة والسلام يعني في التحذير من الفخر يقول كلكم لادم وادم من تراب. كلكم مخلوق
من تراب. فلا يفخر احد على احد - [00:09:44](#)

ومن آياته ان خلقكم من تراب. ثم اذا انتم بشر تنتشرون خلق الله لهذا الانسان ادم من تراب ثم نشر سبحانه وتعالى ذريته في الارض.
هذه البشرية الهائلة التي تحسب بالبلايين - [00:10:03](#)

كلهم يرجعون الى نفس واحدة هذا هي المبدأ يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها خلق الله انثى
من الذكاء من ذكر وخلق منها زوجة وبث منهما. بس يعني نشر وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:10:27](#)

هذه اية والله ينبئنا ويوجهنا الى التفكير في اصل خلقنا خلقه في اصل خلقه الجنس البشري وبعدها ومن آياته ان خلق لكم من
انفسكم ازواجا خلق لكم من انفسكم ازواجا. يعني زوجات خلق لادم زوجة. حوا. وخلق - [00:10:59](#)

البشرية وجعلهم زوجين. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل
بينكم مودة ورحمة. سبحانه الله العظيم نمو البشرية نمو البشرية مبني على هذه العلاقة التي قدرها الله وركبها في - [00:11:38](#)

الذكر والانثى. خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل بينكم مودة ورحمة وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصحرا. العلاقة الان البشرية اما النسب الذي اصله التولد والولادة - [00:12:11](#)

او المصاهرة وهو النكاح فهما علاقتان شقيقتان وقرينتان في القرآن قال وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا ثم يأتي عرض
آيات آيات ومن آيات خلق السماوات والارض هذه آيات مشاهدة هذه السماوات - [00:12:34](#)

المبنية المرفوعة بلا عمد مرفوعة بلا عمد وهذه الارض التي بسطها الله للعباد وجعلها فراشا ومهادا وقرارا كثيرا ما يذكر الله عباده
بالآيات السماوية والآيات الارضية. وكأي من اية في السماوات والارض. يمرون عليها وهم عنهم مغلوبون - [00:13:09](#)

واجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون. الكفار ما يفكرون الا في هذه المخلوقات الا في الاشياء التي في حدود ما
ينتفعون به فمع ما بلغه الكفار الان من العلوم التجريبية لم يزدادوا بها الا كفرا لم ينتفعوا - [00:13:49](#)

لأنهم لم يفكروا في خالقها يفكر انها ان لها خالق ولها مدبر. هو الذي خلق هذه الوجود وخلق ما فيه. من القوى والاسرار عرفوا اشياء
عجيبة وكبيرة لكنهم لم يهتدوا الى مبدعها - [00:14:14](#)

بل نسبوا ذلك لانفسهم واغترؤا وطغوا وازدادوا كفرا الى اخر الايات التي يذكر الله بها عباده ويلفت انظارهم ليتفكروا فيها. فقه في
النوم ومن آياته منامكم بالليل والنهار. اية يا الله للعباد الليل والنهار - [00:14:41](#)

ينامون جعل الله هذا النوم يستعيز به الانسان قواه ويستجم بعد المعاناة والجهد والتعب في شؤون الحياة جعل الليل لباسا والنوم
سباتا وجعل النهار ان شاء الله هذه الايات يذكر الله بها عباده في مواضع كثيرة - [00:15:19](#)

كما قرأنا قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليلة الليلة سرمدا الى من اله غير الله يأتيكم بضياء ولو جعل الله النار سرمدا فمن يأتي
الناس بالليل الذي يسكنون فيه - [00:15:43](#)

ترتاح نفوسهم فيه هذا الذي حدث الان بسبب الحضارة التوسع في الاضاءة في البيوت هذا ليس يعني هلا منافي للفطرة في النفوس
تعلّى في اه اه عند السكون والنوم يناسبه الظلام - [00:16:04](#)
فهذا التوسع منافي للفطرة وكان ينبغي الاقتصاد في ذلك سواء في الاضاءات العامة او الاضاءات في المساكن يعني لو اننا الناس
اتخذوا طريقا في بيوتهم انهم يطفئون الانوار في ساعة - [00:16:31](#)
لهجع الاطفال وناموا واستراحوا واستعادوا نشاطهم لكن وهذا التوسع في الايضاع هو الذي يعني يترتب عليه وقوع الناس في
السهر طول الزمان وهم يسهرون ما يهجعون الا اذا كلوا وناموا اخر الليل ويأخذون قدرا من النهار. يأخذون - [00:16:56](#)
فتنقلب الحقائق فيصير النهار هو مكان الليل انه فوقت النوم والليل وقت الحركة والانتشار وهذا خلاف الفطرة وخلاف الحكمة
المقصود قوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضل - [00:17:28](#)
ابتغواكم من فضله يعني طلبكم المعاش في النهار النار ووقت طلب المعاش المقصود ان على المسلم اذا سمع القرآن او قرأ القرآن
ان يتفكر ان في ذلك لآيات ان في ذلك لآية ان في ذلك - [00:17:58](#)
بما اعطاك الله منه من عقل الله اعطاك قوة تفكر فيها تعرف يعني المعاني وتعرف دلالات الاشياء على غيرها وتعرف ما ينفعك لتأخذ
به تعرف ما يضرك فتتجنبه وقد اثنى الله على المتفكرين في موضع النمل - [00:18:18](#)
اولي الابواب الذين يذكرون الله قياما وعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. الايات نفعا الله واياكم بكتاب -
[00:18:52](#)